خاصًا بالألفاظ الفارسية المعربة، فبعد أن نثرها في ثنايا الكتاب، ووزعها على الأبواب المناسبة لها، عاد وجمعها في معجم صغير ألحقه بآخر البارع وسماه (باب ما جاء معربًا من كلام الفرس) وهي زائدة على أبواب العين. وقد بدأ بالحاء، الهاء، الغين، القاف، الكاف، الجيم، الصاد، الراء فاللام الذي توقف الكلام عنده فجأة من دون أن يتم باقي الحروف الأخرى. على أن وضع القالي لهذا الباب في آخر معجمه، لم يكن القصد منه سوى تقريب المادة إلى متناوليها ولو أن في الأمر تكرارًا.

١٠ ـ على الرغم من الجهد الذي قام به القالي فهناك مواطن ضعف في الكتاب لعل أبرزها صعوبة البحث عن المواد في المعجم بسبب ذلك النظام العسير القائم على المخارج والأبنية والتقاليب. وقد أشار إلى مثل هذا الضعف غير عالم. كما لاموا معاجم أخرى اعتمدت الأسس نفسها. والاتهامات تنال كتاب البارع في نسب متفاوتة.

فالبارع واحد من المعاجم التي اتخذت مخارج الحروف والأبنية والتقاليب أساسًا لها. وثمة من يؤكد أن البارع ما هو إلا كتاب العين للخليل بن أحمد[1] حين قال: «وبهذا يكون البارع أقدم نسخة وصلت إلينا من كتاب (العين)، ولكنه مع هذا التطرف لم يأت بدليل. وغاية ما قال إنه حين قابل بين النصوص المنقولة في البارع عن الخليل وجد بينها تطابقًا «حذوك القذة بالقذة».

---

(١) الطعان، هاشم: مقدمة تحقيقه «للبارع» ص ٧ ـ نشره في بيروت سنة ١٩٧٥.